



قبل الثورة كنت فاكهة إن النظام ده حاجة بقى اللي هو نظام الكمبيوتر، نظام المدرسة، وبعدين عرفت إن كلمة نظام معناها الجهة الحاكمة أو الناس اللي بتحكم أو الحكومة. قبل الثورة مكنتش بسمع إسقاط النظام حتى أيام مبارك لما كان بيقول إن ابنه هيتورث.

إسقاط النظام دي بالنسبالي أول مرة سمعتها كانت يوم ٢٥ يناير أنا كنت نازلة الميدان عادي على أساس المطالب اللي هي كانت معمولة وبعدين في المظاهرة اللي أنا كنت ماشية فيها لقيتهم بيقولوا: «الشعب يريد إسقاط النظام». فأنا أصلا من الخضة مقلتش حتى وراهم لإنني أنا بتكلم على تعديلات وتغييرات وحاجات كده بس مفيش حاجة اسمها إسقاط النظام.

الهدف ده جه بالتدريج يعني. في الأول كانت الناس بتطالب بالبطالة... البطالة إن هي تتلغي... وكانت بتطالب بالعيش وكانت بتطالب بالحرية والعدالة الإجتماعية. من هنا لهنّا جه شعار «الشعب يريد إسقاط النظام».

كان هو ده الشعار في الأيام الأولى من الثورة، وبعدين بسبب لما حصل توجيه للناس اللي في الميدان علشان يقول: «إسقاط مبارك»، أو إن مبارك يمشي، علشان تحديد في الشخصية. ده كان بالنسبالي أول خديعه بوجود مندرسين داخل الميدان أو داخل الميادين كلها، علشان يستخدموا الناس اللي هما مش منظمين فكرياً.

أنا قبل الثورة أصلا كان معرفتي بأي حاجة ليها علاقة بالسياسة ضئيلة جداً... مفيش أصلا. فكان الهدف ده كان أكثر حاجة واضحة بالنسبالي ومفهومة وأكثر حاجة حسيت إن الناس اتحدت عليها. كانت اللحظة النشوة بتاعت كل الناس اللي اجتمعوا عليها. فأنا بالنسبالي إسقاط النظام دي حاجة أنا بحبها جداً.

زادت جدا بعد الثورة وبقيت متتالية في كل حكومة بتيجي الناس بتقول: «إسقاط النظام، إسقاط

النظام». وأنا على ما أعتقد إن الناس برضه فاهمة إن النظام ده هو الجهة الحكومية فقط... يعني قصدي اللي هما الوزرا بس... لكن ميعرفوش أن النظام ده موجود في كل مؤسسات الدولة، يعني كل مؤسسات الدولة فيها أنظمة فاسدة. فلما شلت الوزراء بس وجبت وزراء غيرهم بس، القاعدة من تحت كثير قاعدين وبالتالي إنت كل ما بتغير اللي فوق، بيطلعوا ثاني ويعملوا نفس اللي عملوه. فعشان كده النظام متغيرش.

إسقاط النظام ده إنت بتسقط نظام كامل بكل اللي فيه... سواء بقى وزراء، سواء مجلس الشعب، سواء رئيس جمهورية.

إسقاط النظام حاجة احنا معرفناش نعملها لأن احنا ركزنا النظام في شخص، إنما النظام هو منظومة بالكامل.

في ناس بتبصله من ناحية مثلا زي الأتراك اللي هما شايفين إن ده نظام وهما مش معترضين مع فكرة النظام وعازين يسقطوه. بس من الواضح أن الناس وهي بتسقط النظام هما مش مدركين معنى إسقاط النظام، يعني هما قصدهم بس إنهم ينزلوا الحاكم ده بس هما معندهم مشكلة مع فكرة النظام.

سقط النظام.

لأ، مسقطش.

لأ، لأ سقط.

لأ مسقطش. تـؤ تـؤ تـؤ.

النظام سقط... الثورة سقطته! وأي واحد جديد هيجي الشعب دلوقتي اتعلم. الشعب دلوقتي بعد ٢٥ يناير غير قبل ٢٥ يناير الديكتاتور ده وهو جاي عارف إن الشعب ده وعى واتنصح، رغم إن في خمسة وتلاتين في المية أمية ولا خمسة وتلاتين مليون جاهل لكن ماشاء الله عليه في السياسة عبقرى، يعني بيتكلم، يعني فاهم إزاي؟

احنا ماسقطناش نظام، النظام لسه قائم وبكل قوته. متحولوش النظام بغبائنا احنا، غباء الشباب... مش هتكلم عن غباء أي حد ثاني. احنا بنفرح لما بنشيل راس. منعرفش إن الراس دي ليها ميت راس أساسا.

أسقط النظام بس رجع بلعبة جميلة أوي كده. كان في وقت قرينا بس انضحك علينا.

النظام في مصر أقوى مما نتصور. فاحنا أصلا منعرفش النظام في مصر، منعرفش نظام مصر ماشي إزاي. فإسقاطه مستحيل من غير ما نعرفه. بي الحاجة اللي احنا اكتشفناها بعد الثورة.

احنا أسقطنا حسني مبارك بس المنظومة العسكرية... أو بمعنى أصح المجلس العسكري والقيادات العليا المستفيدة من الوضع... لازالت موجودة. قطعنا فرع من الشجرة بس الشجرة لسه موجودة.

إسقاط النظام ده في أي وقت جايز ومازال موجود، وهيفضل موجود طالما وجود استغلال الإنسان المصري، وإنسانية الإنسان بتضهد عمال على بطل.